جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

المحاضرة الخامسة
القيم والمعايير المدرسية

من اعداد

د. ريان حوحو

تبنى الأجيال
بالقيم

المعايير والقيم الأخلاقية

- القيم الأخلاقية هي "مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الحدث والأفراد، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة".
- تعد القيم الأخلاقية من أهم مقومات حياة الإنسان، فهي الدافع والمحرك للسلوك الإنساني والمحددة له، وبالنظر إلى طبيعة الإنسان وميله إلى الحياة في جماعة يؤثر بها، فإنه يحتاج في بناء علاقته بهذه الجماعة إلى ما ينظم حركته اليومية وتفاعله معهم، لتحقيق مجمل الأحداث التي ترنو إليها الجماعة. وهنا يأتي دور القيم الأخلاقية عامة للاطلاع بهذه المهمة، فالغاية التي تسعى الجماعة البشرية إلى تحقيقها في هذا الاتجاه، هي تكوين أنساق قيمية أخلاقية يحتمون خلفها.

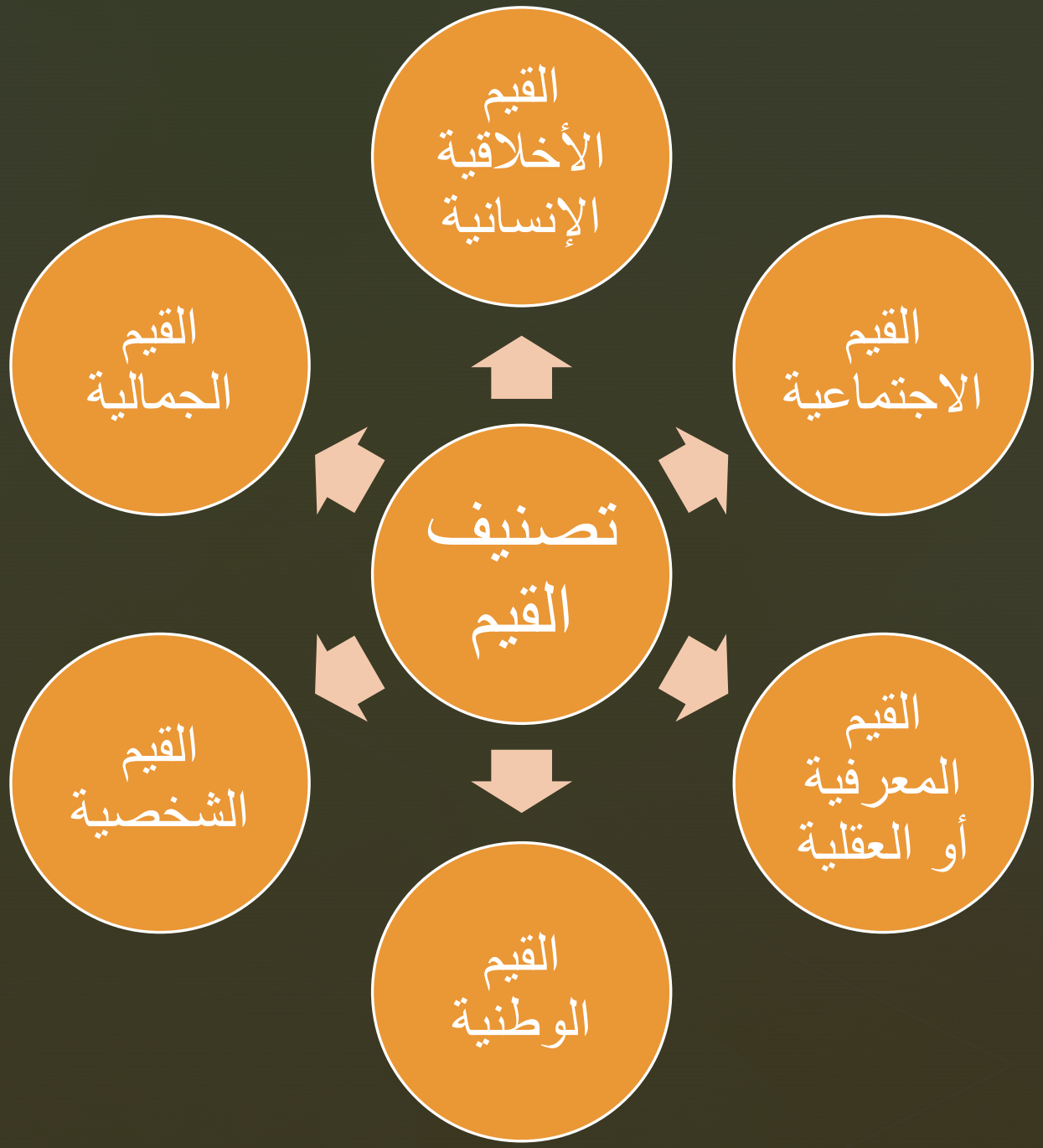
تصنيف القيم
القيم الأخلاقية الإنسانية
القيم الاجتماعية
القيم المعرفية أو العقلية
القيم الوطنية
القيم الشخصية
القيم الجمالية

المعايير التربوية

تُقسم المعايير التربويّة إلى العديد من الأنواع، من أهمها:

- **معاييرُ الأداء:** هي كافّة المعايير التربويّة التي ترتبط بطبيعة أداء المستخدم في المؤسّسة التربوية، والتي ترتبط بتقييم أداءِ المعلمين داخل المؤسسة التربوية، ومتابعة أسلوبهم في تقديم المواد الدراسية للطلاب، ثمّ دراسة أداء الطلاب، وقياس مدى فهمهم للمواد الدراسية عن طريق متابعة الأداء الخاص بهم.
- **معايير التعلم:** هي كافة المعايير التربوية التي تحدّد مدى توفير البرامج التعليمية، التي تُساعد الطلاب في الحصول على المواد الدراسية المناسبة لمرحلتهم الدراسية، وتشمل أيضاً الاهتمام بتوفير أعضاء هيئة تدريسية، وكتبٍ مدرسية تساعد في تحقيق أهداف التعلم بالاعتماد على دور المعايير التربوية في التأثير بها.

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية القيم:

- يجب أن لا يقتصر التعليم على تزويد الطفل بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير فحسب، بل يجب أن ينمي فيه الإنسان المتكامل الشخصية عن طريق غرس القيم الأخلاقية، وتعليم الفضائل قبل المعارف، لأن المعرفة من غير أخلاق تشكل خطرا على صاحبها
- تعتبر المدرسة ذات دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكوينا نفسيا واجتماعيا سليما، فكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة وتوافقه بصفة خاصة. كما أن دور المدرسة يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الأخلاق فهنا تعمل المدرسة بوسائلها المختلفة على تخلص الطالب من رغبته في التمركز حول ذاته إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران. وجميع العاملين بالمؤسسة المدرسية من هيئة إدارية وتعليمية وفنية ويعملون على غرس المبادئ والقيم السلوكية الايجابية ومحاربة السلوك غير السوي أو علاجه.

دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية الايجابية لدى التلاميذ

- تأخذ المدرسة على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة بمعانيها الواسعة المعقدة.
- تلعب المدرسة دورا حيويا في تعليم الاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بالنظم السياسية كالتأكيد على الامتثال للقوانين والسلطة.
- تعلم المدرسة الطفل المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع، ويؤدي ذلك إلى إعداد الطفل للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع.
- كما تلعب المدرسة دورا أكبر في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط انفعالاتهم وكيفية حل المشكلات بطرائق علمية.
- تشجع المدرسة القدرات الابداعية للتلاميذ كما تأخذ على عاتقها مهمة القيام بدور رئيسي في عمليات التجديد والتحديث والتغيير.

دور المنهاج الدراسي في تنمية القيم السلوكية الأخلاقية

- معظم الأدبيات التربوية في المنهاج المدرسي توضح أن المفاهيم العامة للقيم التربوية وتنميتها في السلوك الاجتماعي اليومي لأبنائنا الطلبة في المؤسسة المدرسية، قد تم إعدادها وتنظيمها وفق منظومة القيم الحميدة الموروثة في واقعنا الديني وعاداتنا العربية الأصيلة، وتراثنا الحضاري الزاهر تمثل هذه القيم وكذلك صناع التاريخ من العرب والمسلمين الذين كان لهم دور بارز في انتشار هذه الحضارة العربية والإسلامية في معظم أرجاء الكون.
- يحمل هذا التراث الزاخر ثقافة فكرية تم إعدادها وصياغتها بأساليب تربوية كمادة علمية في مناهجنا الدراسي مما يفترض أن تكون لها أبعاد راسخة في عملية التنشئة الاجتماعية وفي السلوك الاجتماعي للطلبة داخل المدرسة وعلى المربين القائمين على رعاية وتعلم أبنائنا توصيل هذا السلوك الاجتماعي القيمي بمجموعة من الأساليب التربوية المحببة إلى نفوس وأذهان أبنائنا الطلبة في المؤسسة من خلال الموقف التعليمي أو الأنشطة الإثرائية أو القدوة الحسنة للسلوك التربوي للمعلم في المدرسة ...الخ.

وإن مناهجنا التربوية قد ساهمت إلى حد كبير في تعزيز وتنمية هذا السلوك الاجتماعي وتوظيفه تربويا وعلميا في الموضوعات المتعلقة بالمقررات الدراسية والأنشطة الإثرائية المساندة من خلال الموقف التربوي لجميع المربين في المؤسسة المدرسية (المعلم ومدير المدرسة والمرشد الاجتماعي...الخ).

إن تنمية القيم السلوكية تتم من خلال الخبرات التربوية التي يمر بها الفرد في حياته ويشارك في تحقيق ذلك المجتمع من آباء ومعلمين ورجال دين ورفاق وغيرهم.

يشكل الكتاب المدرسي جزءا مهما من المنهاج المدرسي فما يبثه للتلاميذ يشكل موقفا قيميا وتفضيلا لقيم معينة نسعى إلى غرسها في الأبناء بصورة قصدية، بحيث تشكل أفكارهم وتكون اتجاهاتهم وقيمهم المرغوب بها. ويعتبر مضمون المناهج أحد أكثر وسائل التربية في تبديل نظام القيم وتعتبر اللغة وسيلة الاتصال الأساسية التي تعتمد عليها تلك المناهج في نقل الأهداف.

دور المعلم في تنمية القيم السلوكية الايجابية لدى الطلبة

المعلمون هم نماذج يقلدها التلاميذ بالدرجة الأولى، فدور المعلم ليس تعليما فقط بل أخلاقيا أيضا، وهو يتولى مسئولية اتخاذ القرار باختيار القيم الأخلاقية التي يجب أن يعلمها للتلاميذ، واستخدام أساليب معاملة التلاميذ التي تعزز القيم، وإتباع الأساليب التربوية التي يجب أن يتبعها لغرس هذه القيم، وكذلك أساليب التقويم التي تتسم بالنزاهة والعدالة، وأساليب إدارة الصف المبينة على الأخلاق الحسنة. إن **المعلم النموذج والقدوة:** أي أن يتبع المعلم القيم الأخلاقية الايجابية في التعامل مع التلاميذ، كأن يكون أمينا في تدريسه، ملتزم بمواعيده وأوقاته، صادقا في كلامه، يفي بوعوده، عادلا في درجاته للتلاميذ، غير متعصب لفئة معينة من التلاميذ بسبب عقيدة أو خلفية اجتماعية أو اقتصادية، أو قدرات عقلية، ويعامل جميع التلاميذ على قدم المساواة.

دور مدير المدرسة في تنمية القيم السلوكية الايجابية لدى التلاميذ

- خلق مناخ أخلاقي في المدرسة
- تبني أهداف المدرسة الفعالة
- وضع القوانين المدرسية وتوضيحها وتطبيقها
- القيادة الديموقراطية في المدرسة
- تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة

كيف تتمكن من تأصيل فكرة في نفس الطالب؟

الطريق إلى
- عقل الطالب
- قلب الطالب
- التجاوب النفسي من الطالب

أدوات تأصيل وتعميق الفكرة في نفس الطالب

- **التأصيل الشرعي**: بالآية والحديث وأقوال الصحابة والعلماء وأبيات الشعر الواردة فيها
- **التأصيل التاريخي**: باستعراض نماذج تاريخية لها عبر عصور مختلفة
- **التأصيل العلمي**
  - مناقشتها علميًا وبيان فوائدها وثمارها
  - مناقشتها علميا وبيان خسائر ومخاطر غيابها
- **عمليًا**: باستعراض نماذج عملية تطبيقية للفكرة في واقع البيئة المحيطة بالطالب مع عقد المقارنات المختلفة لإبراز الأثر العلمي للفكرة

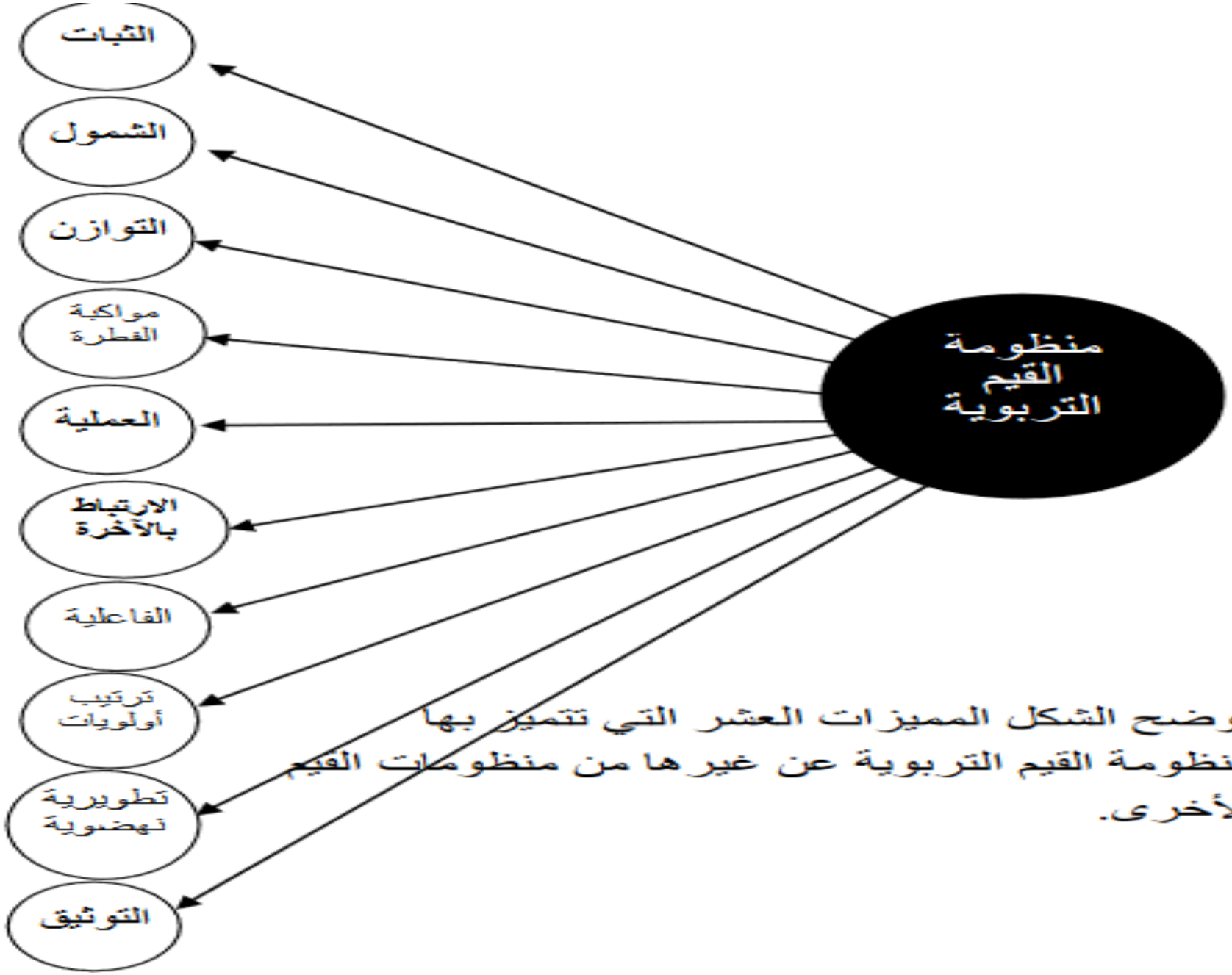

يوضح الشكل المميزات العشر التي تتميز بها منظومة القيم التربوية عن غيرها من منظومات القيم الأخرى.

Thank you!